كتابة قريش لان التاليث للتانيث وكما صفة مصدر محذوف اى كتابة مشهورة
مثل اشتهارها وانزال القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان قريش والشك
يقال على العفو والرسالة واللغة مجرده اى المكتوب مما ليس بقران فان
الصحابة كانوا يكتبون فى مصاحفهم التفسير الذى كانوا يسمعون من
النبى صلى الله عليه وسلم وكما صفة مصدر محذوف اى تجريدا مثل ما
يهوى اى تحب عثمان كتابته وما فى المكتوب بشكل ولا فيه نقط
حال اى لم يزيد وافيه شكلا ولا نقطا فاحتمل وجوه القرات ومعنى
فيحجرا اى فيمتنعا عليه او فيمنعا التصرف فى القرات ثم ان عثمان
رضى الله عنه جمع ما سوى مصاحفه وامر بتحريقها ولم يختلف عليه
احد فيما فعل قال على رضى الله عنه لو وليت لفعلت فى المصاحف الذى
فعل عثمان وتحريقه مصاحف الصحابة لما فيها من التفسير ونحو الرقاع
لئلا ينقلها من لا يعرف ترتيبها فيحصل تحصيل الصحف لا حتمال
الرجوع اليها وانما امرهم ان ينسخوا من الصحف ليكون مصحفه
مسند الى اصل ابى بكر رضى الله عنه المستند الى املاء النبى صلى
الله عليه وسلم وعين زيدا لاعتمادهم عليه لما تقدم وضم اليه
جماعة مساعدة له وينضم العدد الى العدالة وكانوا من قريش لان
القران نزل اولا بحروفه بلغتهم لكون النبى صلى الله عليه وسلم ارسل
اليهم والى بقية العرب خصوصا والى ساير الناس عموما وكانوا
المعينين لاشتهار ضبطهم ومعرفتهم ورد زيد اليهم لاما لهم
وما كتبه عثمان رضى الله عنه من المصاحف مشتمل على الاحرف السبعة
خلافا لمن قال فيه الا حرف واحد وهو لغة قريش لان الاجماع
منعقد على ان شرط القرات المتواترة موافقة للرسم العثمانى
فلو لم تكن فيه لو قفت على شرط فيمتنع وما وقف على ممتنع
فممتنع وهى موجودة فيلزم وجود شرطها ولانه منعقد على انه
كتب كل القران وكل حرف منها بعض منه فلو لم تكن فيه لكان المكتوب

بعض

ولان تعددها الاتى يدل على ان فيها اكثر من حرف واحد فيكون السبعة اذ لا
قايل بثالث واختلاف الناس مما كان لاجل تعدد وجوه القرات للاجماع
على صحته متواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم بل كل يقول قرائى هى المتواترة تزة
فلا يرجع احدهم الى الاخر لنمائلهم فاذا تحقق كل احد انه هذا المصحف
وصل اليهم من الامام الحق باتفاق اهل الحل والعقد تلقوا كل ما
فيه بالقبول وقروا به بلا نزاع كما هو الان مشاهد والضابط الصحيح
للقرات والحد الجامع لما يقرا به من الروايات كل ما وافق احد المصاحف
العثمانية ولو تقديرا ووافق العربية ولو بوجه وصح اسناده سواء
كان عن القراء السبعة ام العشرة ام غيرهم ومتى اختل ركن من هذه
الثلاثة فى حرف يحكم عليه بالشذوذ

وسار فى نسخ منها مع المدنى كوف وشام وبصر تملا البصرا
وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ فى نشرها قطرا

وفاعل سار ضمير المكتوب وفى نسخ جمع نسخة حال ويروى وصار
وفى نسخ خبرها ومنها اى النسخ كوفى وشامى وبصرى اسمية ومع المدنى
حال من ضمير الخبر ومعنى تملا البصر اى يتعجب الناظر فيها من قولهم فلان
على العين ويروق البصر ومكة مبتدا والبحرين عطف عليه بلدفوق
البصرة ومع يمن صفتها وضاعت نسخ بها اى فى الاماكن الثلاثة خبره
من ضاع الطيب يضوع اذا فاحت رايحته وكذلك المنتن والنشر الريح
الطيبة وقطرا تمييز والقطر بالفتح وبالضمتين الذى يتبخر به فتكون
جملة المصاحف على هذا سبعة وقيل انه كتب خمس نسخ الاربعة المذكورة
فى البيت السابق ومصحف مكة واما مصحف البحرين ومصحف اليمن
فلم يعلم لهما خبر وقوله مع المدنى يحتمل يصدق على الامام والمدنى وقوله
الانى اوصى الامام مع الشامى والمدنى صريح فى تعدد المدنى فتكون
الجملة على هذا ثمانية وذلك ان عثمان رضى الله عنه لما جمع القران فى مصحف
سماه الامام نسخ منه مصاحف فحبس لنفسه الامام وسير المدنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)